



ذاكرة رمضان الدرامية

مسلسلات خالدة مازالت عالقة في الأذهان

«الرباعية الأندلسية» و«الزير سالم» من أهم المسلسلات التاريخية

وائل العدس

مع كل موسم رمضاني، تنتج الدراما السورية عشرات المسلسلات المتنوعة بين الاجتماعي والكوميدي والتاريخي والشامي وأعمال السير الذاتية، علماً أنها نجحت هذا العام بإنتاج ١٨ مسلسلاً ورغم انقضاء وقت طويل على عرضها إلا أن العديد من الأعمال مازالت في البال، ومازالت القنوات العربية تعرضها مجدداً مستفيدة من الشعبية الجماهيرية التي اكتسبتها. «الوطن» ترصد لكم أهم الأعمال التي ارتبط اسمها بالشهر الكريم ومازالت عالقة في الأذهان، وبعدها رصدنا في العديدين الماضيين المسلسلات الشامية والكوميدية والفتازيا والسير الذاتية، نسلط الضوء اليوم على أهم المسلسلات الاجتماعية والتاريخية ومسلسلات البيئة:

المسلسلات الاجتماعية

الفصول الأربعة

يتناول مسلسل «الفصول الأربعة» الحياة اليومية لأسرة سورية والعلاقات الوطيدة التي تربط أفرادها. وقد أنتج الجزء الأول عام ١٩٩٩ ثم الثاني في العام التالي، والجزء من إخراج حاتم علي. جسّد أدوار البطولة خالد تاجا ونيلة النابلسي وهالة شوكت وأنطوانيت نجيب وبسام كوسا وسلي المصيري ومها المصري وليلى جبر وأندريه سكاك وسليم صبري ورامي حنا ورباب كنعان وميلاد يوسف وديمة بياغة وروعة السعدي.

أحلام كبيرة

خلال رمضان ٢٠٠٤ عرض مسلسل «أحلام كبيرة» لحاتم علي أيضاً ويرصد فيه حياة عائلة عبر سنوات عدة، وهو من بطولة سمر سامي وبسام كوسا ونورمان أسعد وباسل خياط ورامي حنا وقصي خولي ونادين

تحسين بيك ونسرين طافش وحسن عويتي ورنا جمول وجلال شموط وبسام لطفي وأنطوانيت نجيب.

عملان شريفي

وفي عام ٢٠٠٥ قدمت المخرجة رشا شريفي أحد أكثر المسلسلات جرأة هو «غزلان في غابة الذئاب» من بطولة خالد تاجا وقصي خولي وأمل عرفة ومحمد حدادقي ونادين تحسين بيك وإيمن رضا وديمة بياغة ونساء دبسي وجيهان عبد العظيم وغير شمس الدين ورافي وهبي ورواد عليو وديمة قندلفت وفادي صبيح وغزوان المسفدي وخالد القيش وناجي جبر وعبد الفتاح المزين وحسام تحسين بيك ونضال سيجري وقاسم ملحو وصباح بركات وجهاد سعد.



من مسلسل «نهاية رجل شجاع»

الدراما الحلبية والساحلية برزت في الدراما السورية

هارون ومديحة كنيفاتي وجمال العلي.

اجتماعي كوميدي

خلال رمضان ٢٠٠٥ عرض مسلسل «بكرأ أحلى» الذي تدور قصته حول عائلة مكونة من ٥ أفراد، وهو من بطولة منى واصف وسلاف فواخرجي ووائل رمضان وإيمن رضا ومحمد أوسو وروثة مرعشلي ونسرين الحكيم وعبد المنعم عماري وجيني إسبر. وفي العام الذي يليه قدم عمل ينتمي كما الأول إلى المسلسلات الاجتماعية التي لا تخلو من الكوميديا وهو مسلسل «كسر الخواطر» من بطولة هالة شوكت سلمى المصري وأمل عرفة وفادي صبيح وعبد المنعم عماري وصفاء سلطان وصالح الحايك وفاتن شاهين وليلى الأطرش.

أهل الغرام

قدم صناع مسلسل «أهل الغرام» ثلاثة أجزاء عرضت في رمضان أعوام ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٧. الجزء الأول حقق نجاحاً باهراً مع المخرج الليث حجو ومشاركة الكثير من النجوم منهم بسام كوسا وديمة قندلفت ونضال سيجري وسلاف معمار ونسرين طافش وباسل خياط وقصي خولي وعبد المنعم عماري وميرنا شلفون وقيس الشيخ نجيب وباسم ياخور وقمر خلف ودينا هارون ونسرين الحكيم وصبا مبارك ونادين سلامة ولورا أبو أسعد وتولين البكري وكثر آخرون. وتحدثت حلقات العمل عن قصص الحب التي ينتهي مصيرها بالفشل.

الانتظار

مسلسل «الانتظار» من أبرز الأعمال الاجتماعية وعرض في رمضان ٢٠٠٦ للمخرج الليث حجو وبطولة عمر حجو ونجم حسن وبسام كوسا ونسرين طافش وسلاف معمار وقمر خلف وإيمن رضا وأحمد الأحمد ومحمد خير الجراح وأندريه سكاك وتاج حيدر وقاسم ملحو وضحي الدبسي ورشا الزغبى.

صبايا

مسلسل «صبايا» من أبرز المسلسلات النسائية الاجتماعية وزرع على خمسة أجزاء، عرض جزءه الأول عام ٢٠٠٩ وتتألف من ١٢ حلقة، كتابته وإخراجه عدة كتاب ومخرجين بمشاركة كل من نسرين طافش وجيني إسبر

وكندا وديمة بياغة وديمة الجندي وقمر خلف وديمة قندلفت وهبة نور ونبال الجزائري ومحمد خير الجراح ومهياب خضور ومها المصري وأندريه سكاك ونادين تحسين بيك وميريام عطا الله وميس حداد وبامبلا الكيك ورؤى الصبان وبريجيت ياغي وليلى الأطرش وسيفينا سالم ورائيا الملح ومعتصم النهار ويزن السيد.

مسلسلات البيئة

بعيداً عن المسلسلات الشامية، تبرز عدة مسلسلات ترصد بيئات أخرى من المدن السورية، أهمها مسلسل «نهاية رجل شجاع» و«خان الحرير» و«سيرة آل الجلاي».. مسلسل «نهاية رجل شجاع» كان منعطفاً مهماً نحو تألق الدراما السورية للكاتب حسن م يوسف والمخرج نجدة أنزور وبطولة أمين زيدان وسوزان نجم الدين وعارف الطويل وأندريه سكاك وإيمن رضا وسعد مينة وتوفيق إسكندر ومحمد الحريري ورياض ورياني وجهاد الزغبى وأحمد منصور وفاروق الجمعات وعلي القاسم وحسن إسبر وجرجس جبارة وعادل شكري وحسن الصيداوي وهاني الروماني ومنى واصف.

ويروي قصة من الساحل السوري عن «مفيد الوش» القبيضي الذي سحذته الحياة البسيطة والقاسية وجعلت منه شخصاً قاسي الملامح حاد النظرة، تتطور شخصيته باتجاه تصاعدي ضمن المقاومة الوطنية للاستعمار الفرنسي وفي سجون الاحتلال لتجعل منه وطنياً يحلم بالحرية والحياة، فتعاظم قوة الوش بداخله ويتعاظم معها إيمانه بالمقاومة كسبيل وحيد للتحرر، عندما يتحول الفتى إلى أسطورة ليتغنى الجميع بقوته وشجاعته.

وبالانتقال إلى الدراما الحلبية التي تصدرت المشهد الدرامي عدة سنوات، يبرز «خان الحرير» الذي أنتج جزءه الأول عام ١٩٩٦ والثاني عام ١٩٩٨، وتدور أحداثه فترة الخمسينيات من القرن الماضي في حلب، وهو من بطولة فراس إبراهيم وأمل عرفة وبسام كوسا وسليم صبري وسلمو حداد ورضوان عقيلي وعمر حجو وفايز أبو دان وأنطوانيت نجيب وفراء دبسي وشكران مرتجي ومحمد الحريري وفاتن شاهين وأسامة السيد يوسف وإيمان الفوري وأميرة حجو وخليل حداد.

أما «سيرة آل الجلاي» فقدم عام ٢٠٠٠ ويرصد قصة اجتماعية تلقي الضوء على حياة عائلة آل الجلاي وهي واحدة من أعرق وأقدم عائلات مدينة حلب، وهو من بطولة بسام كوسا وفراس إبراهيم وسلاف فواخرجي وكاريس بشار ونساء دبسي وغسان مسعود وجيهان عبد العظيم وعابد فهد ووائل رمضان وزهير عبد الكريم.



من مسلسل «العبايد»

المسلسلات التاريخية

يعد المخرج الراحل حاتم علي أبرز مخرجي المسلسلات التاريخية، لعل أبرزها الرباعية الأندلسية وهي سلسلة تلفزيونية تاريخية تحكي قصة الأندلس منذ فتحها إلى سقوطها، بُنيت السلسلة على أساس أربعة أجزاء، أنتج ثلاثة منها ولم يبصر النور، وشارك فيها الكثير من الممثلين الجزء الأول «صقر قريش» أنتج عام ٢٠٠٢ ويتناول أفول نجم الأمويين على يد الدعوة العباسية في خراسان وهروب عبد الرحمن الداخل ورحلته من الشام إلى مصر ثم عبوره لصحراء إفريقيا حتى دخوله الأندلس وكيف أدار الأمور بين أطراف متصارعة حتى وصل به الأمر إلى حكمها، وهو من بطولة سلاف فواخرجي وأمل عرفة ومحمد مفتاح وباسم ياخور وتيم حسن وكفاح الخوص وفايز أبو دان ومحمود خليلي وهيما إسماعيل ومحمد خير الجراح وفادي صبيح.

الجزء الثاني «ربيع قرطبة» عام ٢٠٠٣ ويتناول التحول خلال فترة من أزهي عصور الأندلس خلال حكم عبد الرحمن الثالث وولده الحكم المستنصر، ويركز على قصة محمد بن أبي عامر القادم من الجزيرة الخضراء



من مسلسل «بكرأ أحلى»



(٣٠ من ٣٠)

قبيلة (تغلب بن وائل) وأحلافها ضد (بني شيبان) وأحلافها من قبيلة (بكر بن وائل)، بعد قتل (الجساس بن مرة الشيباني البكري) لركلب بن ربيعة التغلبي، وظهور الشخصية العربية المحمية (عدي بن ربيعة التغلبي) الملقب بـ(الزير سالم) وسط الأحداث، وهو من بطولة خالد تاجا وسلمو حداد وعابد فهد وسمر سامي وفرح بسيسو وجهاد سعد وزهير عبد الكريم ونجاح العبد الله ورياض ورياني وفادي خطاب ورفيق علي أحمد وتيسير السعدي وسعد مينة وعلي صطوف وقصي خولي ومهند قطيش وميلاد يوسف وأمينة ملص ومحمد خير الجراح وباسم عبد اللطيف وفادي صبيح.

وفي عام ٢٠٠١ قدم مسلسل «صلاح الدين الأيوبي» الذي جسّد حياة هذه الشخصية الفذة منذ ولادتها وهو من بطولة باسم ياخور وسوزان نجم الدين ووائل رمضان ونجاح سقوني ومحمد مفتاح وسلي المصري وسلاف فواخرجي وسلاف معمار وباسل خياط وقيس الشيخ نجيب ومحمود خليلي وتيم حسن وكفاح الخوص ومحمد خير الجراح ونزار أبو حجر وعبد الرحمن آل رشي وحسن عويتي وغسان مسعود ومصطفى الخاني ونضال سيجري وحسام الشاذ وورد الخال وسيف الدين سبيعي.

مسلسل «التغريبية الفلسطينية» عرض في رمضان ٢٠٠٤ ويلقي الضوء على القضية الفلسطينية من خلال قصة أسرة ريفية فلسطينية في الثلاثينيات من القرن الماضي، مروراً بالعديد من الأحداث المهمة وهو من بطولة خالد تاجا وجوليت عواد وتيم حسن ونادين سلامة وباسل خياط ونسرين طافش وقيس الشيخ نجيب وأدم مرشد وأناميد فياض وميلاد يوسف وميرنا شلفون وسليم صبري وحسن عويتي ورنا جمول وبسام لطفي ومحمود خليلي وزهير فروع ويحيى بيازي.

كما قدمت الدراما السورية مسلسلات تاريخية أخرى منها «العبايد» للمخرج بسام الخال ويتناول قصة مملكة تدمر في ظل حكم الملكة زنوبيا، وهو من بطولة رعدة وأسعد قسمة ورشد سساف وهاني الروماني وصباح الجزائري وسلمو حداد ومنى واصف وعبد الرحمن آل رشي وكاريس بشار وعدنان بركات.

كما أنتجت مسلسلين الأول عن قصة الصحابي «خالد بن الوليد» عام ٢٠٠٦، من بطولة باسم ياخور وسوزان نجم الدين وتيسير إدريس وروعة ياسين وزيناتي قدسية، والثاني «الظاهر بيبرس» عام ٢٠٠٥ من بطولة عابد فهد وسوزان نجم الدين وباسل خياط ورفيق علي أحمد وسعد مينة والليث المفتي وريم زينو.

وأيضاً الزير سالم، الرباعية الأندلسية، التغريبية الفلسطينية، العبايد، صلاح الدين، قمر بني هاشم، الظاهر بيبرس، خالد بن الوليد.



من مسلسل «أشواك ناعمة»



من مسلسل «أشواك ناعمة»

من مسلسل «الانتظار»

من مسلسل «الفصول الأربعة»



من مسلسل «الفصول الأربعة»